

## بحار الأنوار

[15] قال: سأل نافع أبا جعفر عليه السلام عن قول ا [ عزوجل (أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما) قال: إن ا [ تبارك وتعالى أهبط (1) آدم إلى الارض وكانت السماوات رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا، فلما تاب (2) ا [ عزوجل على آدم عليه السلام أمر السماء فتقطرت بالغمام، ثم أمرها فأرخت عزالها (3) ثم أمر الارض فأنبت الاشجار وأثمرت الثمار، و تفهقت بالانهار، فكأن ذلك رتقها وهذا فتقها. فقال نافع: صدقت يا ابن رسول ا [ (إلى آخر الخبر) وهذا يدل على الثالث. (وجعلنا من الماء كل شيء حي) قال الطبرسي: أي وأحيينا بالماء الذي نزله من السماء كل شيء حي، وقيل: وخلقنا من النطفة كل مخلوق (4). والاول أصح. وروى العياشي بإسناده عن الحسين بن علوان (5) قال: سئل أبو عبد ا [ عليه السلام عن طعم الماء فقال: (6) سل تفقها ولا تسأل تعنتا (7) طعم الماء طعم الحياة، قال ا [ سبحانه: (وجعلنا من الماء كل شيء حي). وقيل: معناه و جعلنا من الماء حياة كل ذي روح ونماء كل نام فيدخل فيه الحيوان والنبات والاشجار، عن أبي مسلم (8). (أفلا يؤمنون) أي أفلا يصدقون بالقرآن وبما يشاهدون من الدليل و البرهان. (الرحم) قيل: خير للذي إن جعلته مبتدأ، ولمحذوف إن جعلته صفة

\_\_\_\_\_ (1) في المصدر: لما أهبط. (2) في المصدر:

فلما أن تاب. (3) وفي نسخة (عزالها) والعزالي بالالف الاخيرة والعزالي بالياء الخفيفة جمع (العزلاء) بفتح العين المهملة وسكون الزاي وهو مصب الماء من القرية ونحوها، وأرخت عزالها أي أمطرت بشدة. (4) في المصدر: كل مخلوق حي، عن أبي العالية. (5) كذا في المصدر وفي بعض النسخ (الحسن بن علوان). (6) في المصدر: فقال له. (7) تعنته: طلب زلته ومشقته، وتعنت عليه في السؤال: سأله على وجه التلبيس عليه. (8) مجمع البيان، ج 7، ص 45

\_\_\_\_\_. (\*)